والحال الشان يقال ماحال فلان اي ماشانه وقد يطلق ويراد به
الان الموجود ومايقابل الملكة من العرض السّريع الزّوال وعلى العارض
الموجود في الوقت الحاضر وفي اصطلاح النحويين مايبين هيئة الفاعل
او المفعول به والسّر مايكتم وقد يطلق على محل الكتم قال الشاعر ؞

كتمت حبّكَ في سرّي وفي خلدي ۔ فذاك دمعي على الخدّين للواشي

ويجمع على اسرار واما السّر بمعنى خط الجبهة فيجمع على اسارير
واما السّرائر في قوله تعالى يوم تبلى السّرائر فهو جمع سريرة كالضّماير
جمع ضمير والسّرار مصدر كالمسّاوة يقال سارّه مُسارّة وسرارا
او السّرية واحدة السّراري فعليّه من السّر بمعنى الجماع وفي التنزيل
لا تواعدوهن سرّا والاستتار ضد الافتضاح والانهتاك والوشاة
جمع واش من الوشي وهو النقش والتزيين والمراد به ههنا النميمة
وانما سمي النمام واشيا لانّه يزين كلامه وينقشه ليروج ويقبل
منه قال الشاعر ؞

لقد حسن الواشون في العذل قولهم ۔ لتقبله الاسماعُ والسّمعُ يُخدَعُ ؞

وقد يطلق على نوع من الثياب الموشاة تسمية بالمصدر ومنه قولهم
فلان يلبس الوشي قال طرفة من وَشي عبقر تجليل وتبجيل والدا المرض
يقال داء الرّجل يداءُ دآءً وداء يدئ إداءً اذا مرض والحسم قطع
الشي استيصالا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في السارق اقطعوه
ثم احسموه اي اكووه لينقطع الدّم والحسام السّيف لقطعه والحسمى
بالكسر ما لكلب قيل هو بقية ما الطوفان وقيل اسم بلد الاعراب
عدتك فعل والاكثرون على انّه دعا عليه وهو على الحذف والايصال

اي تجاوزت مني اليك وعندي انه دعا له اي تجاوزت عنك وسيظهر
لك حسن هذا الراي عند اداء المعنى وعدا قد يجي للاستثنا بدون ما كخلا
وحاشا تقول جاني القوم عدا زيدا كما تقول خلا زيدا وحاشا زيدًا ومنه قول
الشاعر ؞ يا من دحى الارض ومن طحاها ۔ انزل بهم صاعقةً اُراها ۔
تحترق الاحشا من لظاها ؞ عدا سليمى وعدا اباها ؞
ومع ما نحو جاني القوم ماعدا زيدا ومنه قول الشاعر ؞

تمل الندامى ماعداني فانني ؞ بكل الذي يهوى نديمي مولع ۔

وقد يجي حرفا فيجر ما بعده وحالي فاعل عدتك والكاف مفعوله
ولا يحتاج الى الحذف والايصال فانّه متعد بنفسه لانّه بمعنى
التجاوز وقد يستعمل بالى وعن وعلى ايضا ولا بمعنى ليس ولذلك
دخلت البا في خبرها كقول الشاعر ؞

وكن لي شفيعا يوم لاذو شفاعة ۔ بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ؞

ودخول البا في خبرها واعمالها شاذان وقد جا على الشذوذ امّا
الاعمال في النكرة ودخول البا فكما مرّ واما اعمالها في المعرفة
بدون دخول البا فكقول النابغة ؞

بدت فعل ذي حُب فلمّا تبعتها ؞ تولت وردّت حاجتي في فوادِيا ۔
وحلت سواد القلب لا انا باغيا ۔ سواها ولا عن حبها متراخيا ۔

والجملة استينافية كقوله لا انا باغيا سواها كان قائلا قال عدتك
حالي ما حالك فقال لا سري بمستتر الى اخره وعن الوشاة متعلق
بمستتر والواو في ولا داي للعطف عطف جملة على مثلها والقول في المعطوف
كالقول في المعطوف عليه المعنى يقول للائم داعيا له مستعطفا اياه

لعله هنا سقط وهو كان قايلا قال لما قال الناظم عدتك حالي ما حالك الخ